

نهج السعادة

[11] - 4 - ومن كتاب له عليه السلام إلى أبي ذر الغفاري (ره) وهو منفي إلى الربذة

قال سبط ابن الجوزي: روى الشعبي عن أبي أراكذ قال: لما تقي أبو ذر إلى الربذة، كتب إليه علي عليه السلام: أما بعد يا أبا ذر فإنك غضبت □ تعالى فارح من غضبت له، إن القوم خافوك على دنياهم وخفتهم على دينك (1) فترك لهم ما خافوك عليه، واهرب منهم لما خفتهم عليه (2) فما احوجهم إلى ما منعته، وما اغناك عما منعوك، وستعلم من الرابع غدا (3) فلو ان السماوات والارض كانتا رتقا على عبد ثم اتقى □ لجعل له منهما مخرجا (4) لا يؤنسك إلا الحق، ولا يوحشك إلا الباطل، _____ (1)

وفى رواية الكليني (ره) بعده هكذا: (فأرحلوك عن الفناء، وامتنعوك بالبلاء) الخ. (2) وفى نهج البلاغة: (فأترك في أيديهم ما خافوك عليه، واهرب بما خفتهم عليه) الخ. (3) وفى النهج بعده هكذا (والاكثر حسدا) الخ، ومثل النهج في صحيفة الرضا في جميع المواضع. (4) قوله (ع): (رتقا أي مغلقتان ومسدودتان. وقوله: (ولو) (قرضت الشئ) من باب التفعيل -: قطعته. أو أنه من باب الافعال، وسقطت الالف من النسخة، يقال: أقرضه: أخذ منه القرض - على زنة الفلس والحبر - وهو ما تعطي من المال غيرك بشرط ان يعيده عليك بعد أجل معلوم، والجمع: قروض. _____